لمحة عن حياة الرفيقة روكن

ترعرعت الرفيقة روكن في كنف عائلة وطنية اجتماعية متفتحة على الحياة السياسية، يسيطر على أبنائها جو من الديمقراطية والإحساس بالمسؤولية تجاه وطنهم كردستان. إن الرفيقة روكن كانت محبوبة من قبل أفراد العائلة، وكانت أكثر ذكاءً وإحساساً بالقضايا الوطنية من بين أفراد العائلة منذ تفتحها على الحياة.

تعلمت الرفيقة روكن اللغة الكردية وأتقنتها وهي في العاشرة من عمرها، وذلك بفضل تدريبات الرفاق للأطفال على تعلم اللغة الكردية.

بعدها استلمت الرفيقة برنامج تعليم اللغة الكردية، ومن ثم تدريس الأطفال حتى غدت في الثالثة عشر من العمر.

بعد ذلك أعطت قرارها، وانضمت إلى الرفاق في الحسكة.

أثناء ذلك طُلبت للزواج من قبل الأقارب، فرفضت رفضاً شديداً، وقالت: ابحثوا عن فتاة غيري، فأنا عروس كردستان، وأتمنى أن لا تكونوا عائقاً أمام أبنائكم للانضمام إلى الحزب. كانت كلما سمعت بخبر زواج تقول: فليتزوجوا، هؤلاء لا يصلحون للأمور السياسية.

كانت تزور العائلة كل ثلاثة أو أربعة أشهر. وفعلت ذلك لآخر مرة فزارت العائلة لمدة نهار واحد فقط قبل ذهابها إلى ساحة الوطن. كانت لها القدرة على الإقناع والتأثير على الآخرين، فانضمت عدد من رفيقاتها إلى الحزب عن طريقها.

كانت الرفيقة روكن بسيطة جداً تجاه نفسها، فكل ما كان يهمها هو قضية شعبها أكثر من أي شيء آخر. فحتى المصروف الذي كان أهلها يعطونها إياه لتصرفه على نفسها، في الحقيقة ما كانت تصرفه على نفسها، بل كانت تصرفه على الرفاق الذين يذهبون إلى ساحة الوطن لشراء الحاجيات اللازمة لهم.

هذه هي حقيقة الرفيقة روكن ومبادئها وأفعالها، رغم صغر سنها. إنها الفتاة التي تستحق أن تكون المثال الأعلى والقدوة الحسنة للجميع.

كانت وصية الأب لها قبل ذهابها إلى ساحة الوطن بأن لا تخرج عن فكر القائد APO، وأن تعمل كل ما في وسعها في سبيل شعبها ووطنها.

بعد شهرين من ذهابها إلى ساحة الوطن بعثت بشريط كاسيت إلى أهلها ذكرت فيه:

"إن كنتم تحبونني، لا تكونوا حاجزاً أمام أخواتي وإخواني للالتحاق بالحزب".

وكانت تقول أيضاً: " أختي الكبيرة تستطيع أن تكون صديقة للحزب، أما روناهي، فتستطيع أن تكون كريلا".

وبالفعل التحقت أختها روناهي إلى صفوف الكريلا بعد استشهاد أختها عام 1996م.

فعهداً للرفيقة روكن أن نسير على نهجها ونهج الحزب حتى يتحقق النصر المؤزر. وألف تحية لقائدنا، ولأرواح شهدائنا الأبرار، ولمناضلي الحزب السياسيين والعسكريين، ولكل متعاون مع الحزب مادياً ومعنوياً.